

الصخرة

“ أما سمعت حضرتك بقصة رجل من "مسيينا" تحول
إلي صخرة منذ سنوات مضت؟”
خرجت كلماته واثقة : “ نسمع ، نسمع من الصغار
غرائب كثيرة .. ”

وهنا افتعل إبتسامه بين الدبلوماسية والريبة. وقال:
“ لكن السنوات تمر .. السنوات تمر .. ”
“ ألا تعرف حضرتك ماذا كان يدعى ، ومتي حدثت
هذه الواقعة ؟ ”

“ الواقعة ، لو صدق أنها حدثت ، فقد كانت في سنة
1870 تقريباً ، لكن يمكن أيضاً أن تكون قبل ذلك ، أو
لم تحدث مطلقاً .. ”

“ لماذا؟ ألا تعتقد في صدقها ؟ ”

“ أرجوك لا تجعلني أقول أشياء أنا لا .. ”

ونظر إلي الساعة في يده وقال :لقد تأخرت معذرة ..
ونهض ، وحياة جميع رواد المقهى باحترام .في اليوم
التالي ، سألت شابين عن رصيف الميناء ، حيث استطعت